الأزمة السورية في الحرب الفاترة

عبد المنعم علي عيسى

على الرغم من أن الرهان على استمرار تدفق جرعات الإنعاش الأميركية الروسية لم يكن رهاناً جدياً قادراً على المدى الطويل على ضبط حالة الاحتقان القصوى التي وصلتها الجغرافيا الحلبية التي حُملت ما لا طاقة لها على احتماله بعد أن رمى الكل الدولي والإقليمي بسلال بيضه في الميدان الحلبي، على الرغم من ذلك فإن استمرار تدفق تلك الجرعات (التي توقفت أخيراً) كان من الممكن أن يشكل بصيص أمل يرى كثيرون أنه كان يمتلك أرضية قد تعمل على اتساعه وهذه الأخيرة تقوم –كما يرى هؤلاء– على قاعدة خلاصتها أن الجميع لا يريد لمعركة حلب أن تندلع، كل لأسبابه الخاصة به– انطلاقاً من أن الجميع أيضاً يدرك أن قرار الانزلاق قد يمتلكه أي طرف من أطراف الصراع إلا أن قرار وقف الانزلاق قد لا يمتلكه– في ظل هذه الظروف– أي أحد دونما استثناء.

كان الإعلان عن تمديد الهدنة غالباً ما يصدر عن موسكو وفي ساعات الفجر الأولى لليوم الذي تنتهي فيه الهدنة السابقة ما يشير إلى حدة حالة الجذب والتراخي في حين أن وقف التمديد الذي تأكد منتصف ليل ١٣/٥/٢٠١٦ كان يشير إلى أن السيل الروسي قد بلغ زباه كما يبدو، وحالة الاستياء وصلت حدودها القصوى وهذي الأخيرة لم تكن ناجمة – فقط– عن حالة الإحباط الروسية في أعقاب فشل المقترح الروسي الذي يقضي بتصنيف حركة أحرار الشام وجيش الإسلام كتنظيمين إرهابيين على لوائح مجلس الأمن (١٢/٥/٢٠١٦) فموسكو – على الأرجح– كانت تتوقع نتيجة كهذه إلا أن المفاجأة كانت في تقدم البيدق الأوكراني خطوتين دفعة واحدة ما يمكن أن يعتبر رسالة أميركية مفادها أن معركة حصار روسيا قد بلغت مراحلها النهائية أو مرحلة الإكسسوار وقد كان لافتاً كثافة الإكسسوارات بالتزامن مع تقدم البيدق الأوكراني ففي ١٣/٥/٢٠١٦ تم الإعلان من واشنطن عن تشغيل نظام الدرع الصاروخية في رومانيا وقبلها بأيام كانت قد انطلقت المناورات الجيورجية– الأميركية– البريطانية وأخرى نظيرة لها في بولندا لكنها غير معلنة رسمياً، حيث من الممكن القول: إن مرحلة الحرب الباردة قد انتقلت على مؤشر الحرارة بضع درجات إلى أعلى لتصبح حرباً فاترة مرشحة من جديد لانتقال آخر تبدو شروطه قيد التكوين.

كانت المشكلة –ولا تزال– التي تعاني منها موسكو في تعاطيها مع السياسات الأميركية المتبعة في الميدان السوري تتمثل بأن هذه الأخيرة غاية في الإيجابية على الورق وعلى الألسن أيضاً إلا أنها ليست كذلك في الممارسات والوقائع ولطالما شكلت المعضلة الأساس أمام الروسي في سورية هي في طريقة التعاطي مع ثنائية (التصريحات– الممارسة) الأميركية وهو ما لا تمتلك موسكو علاجاً ناجعاً لها وهي مجبرة على التعاطي معها كما هي وفي النهاية أن تطلق واشنطن تصريحات إيجابية وتقوم بممارسات سلبية هو أمر أفضل من أن تطلق تصريحات سلبية وتقوم بممارسات أكثر منها سلبية أليس كذلك؟!

واشنطن هي من صنف جبهة النصرة على لوائح الإرهاب ١١/١٢/٢٠١١ وهي من دفع باتجاه إصدار القرارين ٢٢٥٣ (١٧/١٢/٢٠١٥) و٢٢٥٤ (١٨–١٢–٢٠١٥) اللذين يضعان داعمي التنظيمات الإرهابية تحت الفصل السابع، وهي أيضاً من أسقط (١٢/٥/٢٠١٦) مقترحاً روسياً بتصنيف حركة أحرار الشام وجيش الإسلام كتنظيمين إرهابيين على الرغم من أن تحالف الحركة مع جبهة النصرة ليس بحاجة لأي دليل، والذريعة في ذلك أن كلا الفصيلين ممثل في الهيئة العليا للمفاوضات وهو أمر –بحسب الرأي الأميركي– من شأنه أن يضر بمستقبل المفاوضات السورية– السورية في جنيف والموقف الأميركي ليس تثقيلاً لدور الهيئة ولا حباً بها بل لأنها الكرة الأولى التي لا غنى عنها للاعب البليارد الأميركي الذي يحتاج إلى عدة كرات قبيل أن تعطي اللعبة النتائج المرجوة منها.

تشير تقارير الاستخبارات الألمانية أواخر العام ٢٠١٥ إلى إن واشنطن تدرك تماماً أن (٥٠٪) من الأسلحة التي تقدمها لفصائل حليفة لها على الأرض السورية تذهب إلى جبهة النصرة، وترى تلك التقارير أن اشنطن عمدت إلى التعاون مع بعض الفصائل لأنها لا تستطيع التعاطي مع النصرة بشكل مباشر، وتضيف –التقارير– بأن وتيرة الدعم الأميركية كانت قد تضاعفت في أعقاب عاصفة السوخوي ٣٠/٩/٢٠١٥ كوسيلة للتخفيف من الآثار التي تخلفها العملية الروسية على مجمل الفصائل المسلحة المعارضة.

لم تسع موسكو إلى تمديد الهدنة بل إن هذه الأخيرة لم تكد تنقضي مهلتها فجر ١٣/٥/٢٠١٦ حتى قام سلاح الجو الروسي بقصف مواقع جيش الفتح المعدل إلا أن ذلك لم يكن يصل إلى حدود تجاوز العتبات السابقة وهو ما يمكن تلمسه في الأداء العسكري الروسي الذي يتحاشى الاصطدام مع وكلاء إقليميين أو دوليين وخصوصاً على الجبهة الحلبية شديدة التعقيد.

حلب على أعتاب حرب كبرى!! ربما، إلا أن كثيرين يرون أن الموانع التي تقف في مواجهة اندلاعها هي أكبر بكثير من موجباتها انطلاقاً من تقرير يقول إن الجميع يريد أن يتحاشاها، إلا أن الروس –كما يبدو– لا يرون كذلك ما دامت واشنطن مصرة على إعادة عقارب الزمن إلى ما قبل ٣٠/٩/٢٠١٥ ولذا فإن موسكو ترى أن إستراتيجيتها تكمن في تثبيت المعادلات العسكرية التي أفرزتها عاصفة السوخوي، حتى ولو اضطر الأمر إلى تجاوز تلك العتبات وفي النهاية فإن الرهان على اجتراح حلول سياسية من دون أن يسبقها معارك –أو على الأقل معركة كبرى– هو رهان لا يبدو أن أحداً يقتنع به أو يراه ممكناً.

ما يؤخذ على الأداء الروسي هو الاستعجال (ولربما يقع في إطار هذا الأخير قرار الانسحاب الجزئي ١٥/٣/٢٠١٦ للقاذفات الروسية) فالدبلوماسية الروسية باتت مسكونة بهاجس الزمن الذي تعتبر نفسها في سباق معه، بمعنى أنها ترى وجوب الإسراع للوصول إلى توافقات سياسية للأزمة السورية قبيل أن يحل شهر أيلول المقبل عندما تدخل الإدارة الأميركية مرحلة الشلل الانتخابي.

أكد أن داعش في موقف دفاعي والأراضي التي يسيطر عليها تتقلص

مسؤول أميركي يؤكد أن حملة للتحالف خلال الأسابيع والأشهر المقبلة للضغط على الرقة

| الوطن - وكالات

اعتبر المبعوث الخاص للرئيس باراك أوباما لدى التحالف الذي يحارب تنظيم داعش بريت مكجورك أن التنظيم «لم يكسب أراضي تشكل أهمية، منذ استيلائه على مدينة الرمادي العراقية قبل عام، مؤكداً أن التحالف سيقوم بحملة ضغط على الرقة التي تعتبر المعقل الرئيس للتنظيم في سورية «بكل جوانبها» خلال الأسابيع والأشهر المقبلة.

وقال مكجورك حسب وكالة «رويترز» للأنباء في مؤتمر صحفي في العاصمة الأردنية عمان: إن تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للإرهاب «ينكمش بحيث أنه في موقف دفاعي بشكل كبير».

ويسيطر التنظيم على مدينة الموصل في العراق والرقة في سورية كما ثبت أنه يشكل تهديدا قوياً في الخارج بعد إعلان مسؤوليته عن هجمات كبيرة وقعت في باريس في تشرين الثاني وبروكسل في آذار.

وقال مكجورك: إن جهود التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة لإنهاء الوضع الحالي في الموصل والرقة تحقق تقدما. وأضاف: «نوجه ضربات دقيقة في الموصل بشكل شبه يومي. هناك ضغط متزامن متواصل».

وأشار مكجورك إلى عملية جرت في الموصل في الآونة الأخيرة حدد فيها التحالف مكان خزائن أموال لتنظيم داعش واستهدفها «وأخذ مئات الملايين من الدولارات من خزائنه».

وتسبب هذا في أزمة نقدية أجبرت التنظيم على تقليص رواتب مقاتليه إلى النصف. ولم يقل مكجورك متى جرت هذه العملية.

وقال مكجورك: إن ما يدل على توتر التنظيم عمليات الإعدام العلنية التي قام بها في الميدان الرئيسي بالمدينة وتضييق الخناق على نطاق واسع على خدمات الإنترنت في الموصل.

وفي الرقة قال مكجورك: إن معلومات مخابرات ثمينة تم جمعها من كنز رئيسي من البيانات والمعلومات التي حصلت عليها القوات الخاصة الأميركية في غارة في شرق سورية العام الماضي سمحت للتحالف بتحسين استهداف المتشددين.

وأضاف: «سنبدأ خلال الأسابيع والأشهر المقبلة حملة ضغط على الرقة بكل جوانبها».

وتابع: إن قرار الرئيس باراك أوباما في الشهر الماضي بزيادة عدد أفراد القوات الخاصة في شمال سورية والتي كانت أكبر زيادة في عدد القوات البرية الأميركية منذ بدء الحرب في سورية سيساعد في تعزيز المكاسب التي حققتها القوات المحلية المدعومة من الولايات المتحدة في الآونة الأخيرة.

وأشار إلى فقد تنظيم داعش بلدة الشدادي الإستراتيجية في شمال شرق سورية في شباط أمام «قوات سورية الديمقراطية» المؤلفة من قوات كردية وعربية.

ومنذ أيام قليلة وفي مؤتمر صحفي من بغداد عبر دائرة تلفزيونية مع صحفيين في واشنطن، قال المتحدث باسم التحالف الدولي العقيد ستيف واريـن: إن التحالف «مُطّلع على إعلان داعش لحالة الطوارئ في محافظة الرقة، استعداداً للهجوم الذي ستشنه قوات التحالف والمعارضة على التنظيم هناك». وأضاف وارين: «لقد شاهدنا إعلان الطوارئ في الرقة».

وتابع: «نحن نعلم أن هذا العدو (داعش) يشعر بالخطر، كما يجب عليهم»، مستطرداً «فهم يرون أن قوات سورية الديمقراطية (المعارضة) إلى جانب التحالف، يتحركان على طول حدودها الشرقية والغربية».

واعتبر وارين الطوارئ المعلنة «رد فعل» على التقدم الذي أحرزته المعارضة السورية والتحالف الدولي في تلك المناطق.

وأشار إلى أنه «على داعش أن يفهم أن أيامه صارت معدودة أكثر من قبل، وسوف نواصل الضغط عليهم ونحن نتوقع أن نراهم ينهارون في النهاية».

وقبل ذلك تحدثت تقارير إعلامية أميركية عن أن داعش أعلن حالة الطوارئ في المناطق التي يسيطر عليها، ويقوم بإعادة نشر مقاتليه ترقباً لهجوم التنظيمات المسلحة وطائرات التحالف الدولي على مدينة الرقة التي أعلنها التنظيم عاصمة لخلافته، عقب سيطرته عليها عام ٢٠١٤.

المبعوث الخاص للرئيس باراك أوباما لدى التحالف الذي يحارب تنظيم داعش بريت مكجورك

بريطانيا: أكثر من ٦٠٪ من مقاتلي داعش بدير الزور هم أطفال

| الوطن – وكالات

أكدت وزارة الخارجية البريطانية أن ستين بالمئة من عناصر تنظيم داعش في محافظة دير الزور هم «أطفال دون سن الثامنة عشرة».

وقالت الوزارة في تغريدة على حسابها في «تويتر»: إنه «نتيجة الانشقاقات بالجملة، وقلة المقاتلين الأجانب، بدأ داعش يجند الأطفال: ٦٠٪ من مقاتليه في ديرالزور دون سن الـ١٨ عاماً».

وقال الناشط بديع محمد من دير الزور، في حديث نقله موقع «الحل السوري» المعارض: إن التنظيم «يجند الأطفال بكثرة، لأنه يراهم كالورقة البيضاء، يكتب عليها ما يريد»، بحسب وصفه، مرجحاً أن تكون نسبتهم «حوالي ٤٠٪ فقط، وليس ٦٠٪ كما ذكرت الخارجية البريطانية». وأشار الناشط إلى أن «زيادة نسبة الأطفال في داعش، لا تتعلق بالانشقاقات، بل هي بسبب إستراتيجية تدريب العناصر في المعسكرات الشرعية، حيث يقوم بغسيل أدمغتهم، للترويج لأجندته».

ولفت الناشط إلى أن الأطفال هم الكيان الأبرز في التنظيم، لأنهم يختلفون عن بالغي سن الرشد، بأنهم «لا ينتمون له بسبب المال أو السلطة، أو طلباً للحماية».

النمسا: ما يجري في سورية «حرب بالوكالة»

| وكالات

اعتبر وزير خارجية النمسا سيباستيان كورتس أن ما يجري في سورية هو «حرب بالوكالة»، معرباً عن أمله في أن يحقق مؤتمر فيينا للمجموعة الدولية لدعم سورية نجاحاً يسهم في إيجاد حل سياسي للأزمة فيها.

وفي تصريح له لصحيفة «دي بريسه» النمساوية، حسب وكالة «سانا» للأنباء، قال كورتس: «إن حضور وزراء خارجية ٢٠ دولة بالعاصمة فيينا لبحث الأزمة في سورية، من شأنه أن يسهم في التوصل إلى نتائج إيجابية لإنهاء هذه الأزمة، مشيراً إلى أن الفرصة مواتية الآن لجلوس جميع الأطراف الإقليمية على طاولة الحوار للعمل على دعم اتفاق وقف الأعمال القتالية والتوصل إلى حل للأزمة.

ومن المقرر أن تعقد المجموعة الدولية لدعم سورية اجتماعاً لها اليوم في فيينا لبحث العديد من المقترحات حول سبل إنهاء الأزمة في سورية.

من جهة ثانية، أكد كورتس أن الاتحاد الأوروبي لن يقدم استثناء إلى أنقرة بالسماح للمواطنين الأتراك بدخول الأراضي الأوروبية دون تأشيرات دخول ما لم تنفذ التزاماتها إزاء قضايا اللاجئين والابتعاد عن إساءة استخدام قانون مكافحة الإرهاب في انتهاك حقوق الإنسان ووقف ملاحقة المعارضين السياسيين وعدم التعرض لحريات الإعلام والصحافة ووقف العنف في البلاد.

وأشار كورتس إلى أن أوروبا لن تسمح أن تكون تابعة للقرار التركي واستغلاله لمسألة اللاجئين، موضحاً أن قواعد اللعبة تطبق على الجميع وعلى أنقرة ألا تستغل قوانين الإرهاب لاضطهاد الصحفيين وضرب المعارضين السياسيين في البلاد. ولفت كورتس إلى أن أوروبا يمكنها أن تجد الحلول التي تناسبها، وأنها تلتزم بواجباتها ويمكنها ضبط حدودها الداخلية دون الحاجة للآخرين.

يشار إلى أن سلطات النظام التركي تمارس القمع والتضييق بحق الصحفيين والمؤسسات الإعلامية، حيث اعتقلت خلال الأشهر الماضية عشرات الصحفيين، كما داهمت العام الماضي «مجموعة كوزا إيبك الإعلامية» وصادرتها، كما صادرت صحيفة «زمان» المعارضة ووكالة «جيهان» للأنباء، في إطار الحملة المسعورة التي يقوم بها رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان لقمع معارضيه وتقييد حرية الرأي والتعبير في البلاد.

وفي شأن آخر أكد كورتس خلال لقاء جمعه مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في رام الله أن بلاده ترى في مبادرة السلام الفرنسية التي عرضها وزير الخارجية الفرنسي جان مارك ايرولت أمس الأول (الأحد) ورفضها رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، خطوة جيدة لدعوة الفلسطينيين والإسرائيليين للجلوس إلى طاولة حوار ومباحثات ثنائية لإعادة عملية التسوية إلى مسارها.

بدعم تركي.. اليونان أطلقت سفينة أسلحة متوجهة لـ«النصرة»

| وكالات

بينما أعلن «رئيس اللجنة العليا للمفاوضات» المعارضة المنبثقة عن مؤتمر الرياض للمعارضة، رياض حجاب، عن توجه دولي لتزويد التنظيمات المسلحة بأسلحة ودعم نوعي تحت إشراف دولي، أطلقت اليونان سفينة محملة بالأسلحة في طريقها لجبهة النصرة المدرجة على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، بعد تلقيها رشوة مالية كبيرة من تركيا.

يأتي ذلك قبل يوم من لقاء فيينا الدولي الذي ستجتمع فيه «مجموعة الدعم الدولية لسورية» المؤلفة من ١٧ دولة بقيادة روسيا وأميركا لبحث المسألة السورية.

جاءت تصريحات حجاب، التي نقلتها مواقع إلكترونية معارضة، بالتزامن مع اجتماع ممثلين عن أربعة عشر فصيلاً مسلحاً لبحث تشكيل «جبهة شمالية موحدة» على غرار ما يعرف بـ«الجبهة الجنوبية». وانطلقت الفكرة من ساحة المعركة في الشمال السوري، حيث يشهد ريف حلب الشمالي معارك يومية بين التنظيمات المسلحة وداعش.

كما تشهد تلك المنطقة معارك بين الجيش العربي السوري وتلك التنظيمات، ومعارك أخرى بين الجيش وتنظيم داعش. واجتمع قادة وممثلون عن ١٤ فصيلاً مسلحاً لدراسة المشروع، من بينهم ميليشيات «جيش الإسلام» و«الجبهة الشامية» و«الفوج الأول» و«جيش المجاهدين» و«الفرقة الشمالية» وغيرها، فيما غابت فصائل بارزة عن الاجتماع، مثل: «جيش النصر» و«فيلق الشام» و«حركة أحرار الشام» وفصائل أخرى.

وتسعى تلك الفصائل الموجودة في شمال سورية إلى تشكيل «هيئة سياسية موحدة وهيئة أركان مشتركة ومؤسسة إعلامية عسكرية موحدة» أيضاً. كما توصلت إلى «انتخاب لجنة مشتركة تشرف على وضع الصيغة النهائية والنظام الداخلي للجبهة الشمالية».

وتهدف تلك الجبهة بحسب معارضين، إلى اتخاذ قرارات عسكرية وسياسية موحدة، وتحقيق التعاون الأمني فيما بينها، بما ينعكس على تحقيق تقدم عسكري نوعي في الشمال السوري.

في سياق متصل أطلقت اليونان سفينة محملة بالأسلحة للتنظيمات المسلحة بعد تلقيها رشوة مالية كبيرة من تركيا زاعمة أن السفينة تحمل خراطيش صيد، وفق ما ذكر نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي.

وبحسب تلك الصفحات فقد كشفت مصادر مطلعة أن تركيا طلبت من اليونان إطلاق السفينة التي كانت متوجهة إلى «النصرة»، مقابل رشوة تبلغ سبعمائة وخمسين ألف دولار لأحد القادة والمسؤولين من أصحاب النفوذ في اليونان.

وأوضحت المصادر أن السفينة التي تحمل أسلحة ثقيلة وخفيفة قد حجزت في مياه اليونان وكانت قد اشتريت بواسطة سمسار سعودي مقيم بفرنسا، لافتة إلى أنها حُملت من السواحل الفرنسية والإنكليزية إلى تركيا. وبينت المصادر أن عملية إيصال سفينة الأسلحة إلى المسلحين كان من المفترض أن تكون تحت إشراف تركيا لإيصالها لجبهة النصرة ومنها إلى خالد الضاهر في شمال لبنان حيث تسلم في منطقة طرابلس.

وأرسلت السفينة المذكورة بإشعار سابق من «الداعية عبد الله الشهال» تحت إشراف وتنسيق النائب في مجلس النواب اللبناني خالد الضاهر، بعد احتجاز السلطات اليونانية للسفينة.

روسيا: موقفنا لم يتغير تجاه ملكية الجولان

| وكالات

جدد المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف ثبات موقف بلاده بشأن الجزء المحتل من الجولان العربي السوري واسترشاده بقواعد القانون الدولي في هذا الشأن.

وفي رده على سؤال عن كيفية تقييم الكرملين لتصريحات صادرة عن الاحتلال الإسرائيلي حول الجولان العربي السوري المحتل قال بيسكوف حسب وكالة «سانا» للأنباء: إن «موقفنا لم يتغير بأي شكل من الأشكال ونحن نسترشد بهذا الشأن بقواعد القانون الدولي والقرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن الدولي وإن موقف روسيا لم يتغير إطلاقاً تجاه ملكية الجولان».

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، قال في منتصف نيسان الماضي خلال اجتماع لحكومته هو الأول من نوعه في الجزء المحتل من الجولان: «إن الجولان سيبقى إلى الأبد تحت سيادة إسرائيل»، حيث أدانت وزارة الخارجية السورية في رسالتين وجهتهما إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن بأشد العبارات قيام حكومة الاحتلال بعقد هذا الاجتماع الاستفزازي في الجولان، داعية الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى التدخل الفوري لإدانة عقد مثل هذا الاجتماع «اللامسؤول» وإلى المطالبة بعدم تكرار هذا العمل وخاصة أنه يعقد على أرض سورية محتلة.

كما أدانت جامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي هذه التصريحات، وجدد مجلس الأمن الدولي في ٢٦ من نيسان رفضه الاعتراف بضم الاحتلال الإسرائيلي للجولان، معرباً عن قلقه لتلك التصريحات التي تكرس الاحتلال للأراضي السورية. ويؤكد قرار مجلس الأمن الدولي ٤٩٧ بطلان ضم الاحتلال الإسرائيلي للجولان وعدم جواز الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة.

ديميتري بيسكوف

مشفى تركي عالج ٢٠٠ مصاب من «النصرة» بعلم السلطات

| وكالات

كشفت صحيفة «بيرجون» التركية، أن نحو ٢٠٠ مقاتل ينتسبون إلى تنظيم جبهة النصرة، فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، تلقوا العلاج بين عامي ٢٠١٣ و٢٠١٤ في محافظة غازي عنتاب جنوبي شرقي تركيا بأمر مما يسمى «الجبهة الإسلامية» وبعلم وموافقة النظام التركي.

وأوضحت الصحيفة، أن المستشفى المخصص للمقاتلين الذي يقع بالقرب من مديرية أمن غازي عنتاب والحي الذي يقيم فيه مدير الأمن ومقابل مبنى المحافظة ومقر صندوق الأمم المتحدة للغذاء والزراعة، كان يدار من «الجبهة الإسلامية» بين هذين العامين، حسب وكالة «سانا» للأنباء.

وبينت الصحيفة أن الوثائق التي حصلت عليها وتعود لمبنى المستشفى الذي ينشط تحت اسم «دار التوحيد والمتابعة الطبية»، تطالب بتقديم العلاج للمقاتلين المصابين بأمر هذه «الجبهة».

ومما يشير إلى معرفة النظام التركي بطبيعة الأشخاص الذين يتم علاجهم في المستشفى، لفتت الصحيفة إلى أن أحد المقاتلين المصابين تلقى العلاج في قسم الأعصاب بالمستشفى وتم إعطاؤه وصفة طبية موقعة من وزارة الصحة التركية.

وكشف موقع «صول خبر» الإلكتروني التركي الإثنين الماضي، عن نقل العديد من المقاتلين المصابين لتلقي العلاج في مستشفيات محافظة بولو بموافقة النظام التركي، على حين سبق للعديد من الصحف التركية أن أكدت قيام هذا النظام بافتتاح مشاف ومراكز صحية خاصة بمدن تركية قريبة من الحدود مع سورية لتقديم العلاج لمقاتلي التنظيمات المسلحة المصابين.

٢ أطنان مساعدات روسية إلى مدرسة لبنات الشهداء بدمشق

| وكالات

أعلن ممثل المركز الروسي لتنسيق الهدنة في سورية، سيرغي إستومين، أن العسكريين الروس قدموا ٣ أطنان من المساعدات الإنسانية لمدرسة داخلية للفتيات من عائلات شهداء القوات المسلحة، تقع في دمشق. وقال إستومين، أمس، وفق ما نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء: «اليوم أحضرنا كمساهمة إنسانية نحو ٣ أطنان من المواد الغذائية، بما في ذلك الهدايا للأطفال والبسكويت، والويفر، والحلويات، والطرود الغذائية الفردية».

من جانبها أعلنت المديرة العامة لهيئة مدارس أبناء الشهداء، شهيرة فلوح، أنه قبل بدء الأزمة السورية، درست في هذه المدرسة الداخلية ٥٤ فتاة. أما الآن فقد ارتفع عدد الدارسات فيها إلى ٧٣٠ تلميذة، لكن وزارتي الدفاع والتعليم في سورية توفران لهذه المؤسسة التعليمية كل ما يلزم.

فضلاً عن أن الدولة أرسلت إضافة لذلك، العديد من علماء النفس لمساعدة الفتيات على تجاوز محنة فقدان والديهم.

وقالت فلوح: إن «وزارة الدفاع السورية توفر تماماً كل ما تحتاجه أماكن السكن، ووجبات الطعام، والرعاية الطبية. أما وزارة التربية السورية، فتوفر لنا أفضل المعلمين. كل شيء متوافر لدينا بما يكفي، ونرى اهتماماً خاصاً بنا من الدولة».

وأشارت فلوح، إلى أن الشعب السوري يقدر عالياً دعم روسيا لسورية في محاربة الإرهاب الدولي، وسعي روسيا أيضاً إلى استقرار الوضع الإنساني في سورية، مؤكدة أن المساعدات الإنسانية، ما هي إلا رمز عظيم للصداقة الروسية السورية.